وكان يقول سبقت كلمة الله التي لا تبدل ومنة
التي لا تتحول الا بنفخ روح علمه في مخصوص الا
انقسم الخلق له بين ملكي ساجد وشيطاني جا
حد فاحرص على ان تكون لاهل النعم العلمية م
محتاجا خاضعا لتتعلم او تتعلم او تترحم واياك
ان يكون لهم معرضا او حاسدا فتسلب او تترجم
او تترحم وكان يقول قلب العارف حضرة الله وحوا
سه ابوابها فمن تقرب الى حواسه العارف
بالقرب والملايمة فتحت له ابواب الحضرة
رضي الله عنه يقول من ملكه اخلاقه عبد خلاقه
ومن ملكته اخلاقه احتجب عن خلاقه وكان
يقول العادة ما فيه حظ النفوس والعبادة ما كان
محضا للملك القدوس من قرب وصيام وقيام
وقيام ونوم واكل وطعام فيكلمه عند العارف عبادة
وكان رضي الله عنه يقول من ملكته عاداته فسدت
عليه عباداته ومن رفعت عنه العوايد خرقت
او مراد او مشاهده وكان يقول من ذكر ربه بلسان
الواحد المختار فقد اخلصه من الاصفة ذكر الدار
وكان يقول اصفعال عند الهوى براته من الريب
وما يرى نفسي قال الملك الشرقي به استخلصه
لنفسي وكان يقول لا نفع الا ثلاثة ما قبل نبضته
الاعمام وكان يقول انظروا الى المراة تخرق عن جميع
الصور واشهدت كل ذي صورة ما تراه من حوله

وما لا يرى

وما لا يرى هذا الرجل المجرد من علايق جميع العوالم
وجعله مراة الحقايق ما قابلها ذو صورة الا راى
وجه حقيقته فمن راى خيرا فليحمد الله ومن
راى غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وكان يقول
العلقة التي تحول حية القلب هي الحبة المطوقة
حول العرش من الملكوتي والحبة المطوقة بعين
الحياة من الجبروتي والحبة المطوقة تغاف من
الملكي وكان رضي الله عنه يقول البطن الاوسط
من الدماغ المسمى بالدودة هو الذي قوته
تنشي حرير اهل الجنات وكان يقول قال روح علي
وانا كالقايم لما اكل من عهد فاخشى ايضا كان
من تقربه فلا ينبغي قلت يا مولاي في حوصلة
الروح الامين فصوب لي ربي عنه بما الهمني
كما استشهدني واوجدني وله الفضل والمنة قلت
يقول خطر بفهمي وانا كالنايم ما صورته يا علي
ما الطاير الذي الزمناه عنق كل انسان قلت
يا مولاي ناطقة قيل لي فما حوصلة هذا الطاير
قلت يا مولاي قوة النطق الفعالة بالة اللسان
عبارة وبما في الاعضا كتابة واشارة قيل لي
يا علي سما لفظه هذا الطاير من ساحات الحس
والخيال والادراك والقلب والفواد تحمل في
حوصلته ثم يسري الى الاية ثم رشح منها بالعبارة
والكتابة والاشارة فاذا رجعت التراكيب النبوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)